مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أثر التَّغذية الرَّاجعة في تحسين مهارة الاستماع لدى طلبة الصَّفِ الرَّابع في مَدارسِ مُحافظةِ الأنبار

المشرف د. سميح عز الدين
الباحث شمس سلمان داوود
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

الملخص:
الاستماع من أهم مهارات اللُّغة العربيَّة لما لها من أثر في ثقافة الإنسان، واستخدامها في جميع نواحي الحياة، وهي من أكثر أساليب الاتصال شيوعاً واستخداماً، وتعد عامل مهم في عملية الاتصال، ولقد جاءت دراستنا المعنونة بـ/ **أثر التَّغذية الرَّاجعة في تحسين مهارة الاستماع لدى طلبة الصَّفِ الرَّابع في مَدارسِ مُحافظةِ (الأنبار)**/ بهدف معرفة مدى توظيف المُعلِّمين وسيلة التَّغذية الرَّاجعة لتحسين مهارة الاستماع بدرجة متوسطة لدى طلبة الصَّفِ الرَّابع في مَدارسِ مُحافظةِ (الأنبار)، وتسليط الضوء على مهارات الاستماع الواجب توافرها لدى طلبة الصَّفِ الرَّابع في مَدارسِ مُحافظةِ (الأنبار).
تم الاعتماد في هذه الدِّراسة على المنهج التَّجريبيّ؛ لكونه المنهج الأكثر مناسبة لطبيعة الدِّراسة موضوعًا ومشكلة وأهدافًا. وتضمن مرحلتين اثنتين: أولاهما، التجريب الاستطلاعي: وتم على عينة من غير عينة البحثِ الأصلية؛ لتحسين أدوات البحث المصممة، والتحقق من جاهزية استخدامها. وثانيهما التجريب النهائي: تم على عينة البحثِ الأصلية؛ للإجابة عن الأسئلةِ التي يطرحها البحث، واختبار فرضياته، وصولاً إلى النتائج. تم تحديد مجتمع الدِّراسة بطلبة الصَّفِ الرَّابع في محافظة (الأنبار) على مدارس مدينة (الرمادي) للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣
وتم التوصّل في نهاية البحث إلى مجموعة من النتائج التي في ضوئها وضعت بعض المقترحاتِ والتوصياتِ، منها: وضع برامج تدريبية من متخصصين ذوي كفاءات؛ لتأهيل معلمي الإنكليزيَّةِ في أول تعيينهم؛ ونماء مهارات استخدامهم للتغذية المرتدة في مجالات التدريس المختلفة.

Abstract
Listening is one of the most important skills of the Arabic language because of its impact on human culture and its use in all aspects of life، and it is one of the most common and used methods of communication، and it is an important factor in the communication process. Students' listening skill the fourth grade in the schools of Anbar Province / with the aim of knowing the extent to which teachers use feedback to improve the listening skill to a moderate degree among the fourth-grade students in the schools of Anbar Governorate، and to highlight the listening skills that should be available to the fourth-grade students in the schools of the Anbar Governorate.
In this study، the experimental approach was relied upon as it is the most appropriate approach with the nature of the subject of the study in

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

reaching the research objectives. The final experiment: It was done on the final research sample in order to answer the research questions، verify its hypotheses، and draw conclusions.

The study population was determined by the fourth-grade students in Anbar Governorate، in Ramadi city schools، for the academic year ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

At the end of the research، a set of results were reached، in the light of which the researcher developed a number of proposals and recommendations، including: Developing training programs to qualify new English language teachers at the beginning of their appointment to develop the skills of using feedback in the various fields of teaching work، by specialists and people with competencies.

الفصلُ الأوَّل: الإطارُ العامُّ للدِّراسة

المقدمة

اهتم علماء الاجتماع والاقتصاد والفلسفة باللغة، فلم يعد هناك شك في أن اللغة تصوغ عقول الأمة، وتوجه تفكيرها وتبنيها، وتهيئ لها من النشاط اللغوي ما يدفعها وما يخفف عنها عبء الحياة وأثقالها، وعلى الرغم من أن هناك وسائل أخرى عبر اللغة يمكن أن تنقل الأفكار والمشاعر كالصور والرسوم، والجداول والخرائط، والإيحاءات والاستشارات وتعبير الوجه، وما يطلق عليه التواصل غير اللغوي، فإن اللغة ستبقى أدق أداة للتعبير عن الفكر والمشاعر والواقع، وستبقى زيادة على ذلك أسرع أداة يمكن أن يستعملها الإنسان، وستبقى الأداة التي يملكها كل فرد للتعبير عن فكره ومشاعره، ولا يمكن لإنسان ما أن يتصور وجود مجتمع يعيش من دون لغة تيسر أموره وتسجل وثائقه، وتعطي أفراده فرصة لقضاء وقت فراغهم وهم مستمتعون بشكل ما من أشكال النشاط اللغوي، وفي المواقف اللُّغويَّة يتواصل الفرد من حوله مستعملاً فناً من مهارات اللغة الأربعة وهي الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، أي أن الشخص الذي يتواصل مع من حوله يكون إما مرسلاً فيتكلم أو يكتب، وإما مستقبلاً فيستمع أو يقرأ، لذا فالنشاط اللغوي ليس نشاطاً خارجياً فقط إنما هو قبل ذلك وبعد ذلك نشاط فكري (الهاشمي وفخري، ٢٠١٠، ٢٧).

أن المتتبع لمجريات الأمور في المدرسة العصرية يلاحظ في الآونة الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بموضوع الاستماع، حيث يسعى المُعلّمون إلى نماء مهارة المتعلّم بالاستماع في مراحل التعليم الأولى؛ ذلك أن الاستماع من أهم المهارات اللُّغويَّة التي يتعلمها ويكتسبها الطفل الصغير في هذه المرحلة؛ كونها أساسيَّة في تعليم العلوم والمعارف الأخرى خلال المراحل الدراسية اللاحقة والاستماع وسيلة الإنسان الأولى في غذائه الفكري، كما أن تعلم هذه المهارة يتم عند بعض الأطفال بسهولة ويسر، أما لدى مجموعة أخرى فإن عملية تعلم واكتساب مهارة الاستماع تحتاج إلى وقت أطول وجهد أكثر بما في ذلك تعلم المبادئ الأساسيَّة لهذه المهار، فمهارة الاستماع هي المهارة الصعبة التي يحتاج الشخص المستمع لكلام المتحدث إلى الاهتمام بكلامه كل الاهتمام، ويركز إلى حديثه، ويفهم أصواته، وإمائه بدنه وحركاته. . ومع أن الاستماع هي المهارة الصعبة لدى المتعلّمين إلا أنها المهارة الرئيسة في اكتساب باقي المهارات، ذلك لأنَّ المتعلّم يستطيع بفضلها التكلّم والكتابة والقراءة، لأنَّ تعلُّم المهارات اللُّغويَّة يحتاج إلى سلامة الاستماع من جهة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المتعلم دائمًا، إذ دونها سوف يواجه الدَّارس صعوبة كبيرة في تعلُّم مهارات اللُّغة العربيَّة (الشنطي، ٢٠١٠، ص٣٦).

وتمثل التَّغذية الرَّاجعة التقويم الأولي لأداء المتعلِّم، فتعطيه معلومات ومؤشرات عن طبيعة تعلمه، فتساعد في تعديل أدائه، وتصويب مسار تعلمه وتعليمه، وتطويره إلى الأفضل من خلال تعرُّف الاستجابات الصائبة وتثبيتها، وتغيير الاستجابات المغلوطة، وبالتالي رفع مستوى الأداء والإنجاز في المهمات التَّعليميَّة (مبارز، ٢٠١٤، ص ١٤٩). وبذلك تقوم التَّغذية الرَّاجعة بدور رئيس يمنح المتعلِّم معرفة أكبر، وقدرة أكبر على التطوير والتحسين بشكل مستمر، ويساعد في تحقيق الأهداف التي ينشدها كل من المُعلِّم والمؤسسات التَّعليميَّة (الجبر، ٢٠١٤، ص٢١٦). كما يشير هايوارد (Hayward، ٢٠١٠، p. ١٢٧) إلى أهمِّيَّة التَّغذية الرَّاجعة إذا وظفت بالشكل والوقت المناسب؛ فتعمل على بناء الثقة التي تربط بين الأطراف المشاركة والمشتركة في مواقف التعليم وتعزيز العلاقات الإنسانية وتحفيز التفاعل الإيجابي. والتَّغذية الرَّاجعة أداة مهمة لزيادة الدافعية لدى المتعلمين وتسهيل عملية التعليم والتَّعلُّم، إذ يحتاجها المتعلمون لمساعدتهم في تحديد مواقع الخطأ وأسبابه في استجابتهم، وتفادي تكرار نفس الأخطاء (Bitchener& Knoch، ٢٠١٠، p. ٢٣٦). ورغم تعدد الدِّراسات التي تناولت بالدراسة أثر التَّغذية الرَّاجعة في تنمية مهارات اللغة الأربع فإن الوسائل التي يستخدمها المُعلِّمون بتصحيح مسار تشرُّب الطلبة مهارة الاستماع لا تحقق الهدف المرجو بالضرورة، ولا توقف المتعلِّم على مواضع الصحة ومواضع الخطأ بشكل دقيق، وأسباب الوقوع بالخطأ. إضافة إلى ضعف الطلبة في مهارة الاستماع رغم أهميتها، فقد ارتأيت دراسة مهارة الاستماع منطلقة من توصيات الدِّراسات المرجعية المتصلة بالموضوع (الناصر، ٢٠١١؛ الشوبكي، ٢٠١١) التي أوصت بضرورة البحث في تحسين مستوى المتعلِّمين بمهارة الاستماع؛ لأنَّ ضعفهم فيها ينعكس سلبًا على تحصيلهم في اللغة وفي المواد الدراسية الأخرى.

وبناء عليه جاءت هذه الدِّراسة لمعرفة أثر استخدام التَّغذية الرَّاجعة في تحسين مهارة الاستماع لدى طلبة الصَّفِ الرَّابع في مَدارس مُحافظةِ (الأنبار).

أولاً: إشكالية الدِّراسة

للاستماع أهمِّيَّة بالغة في حياتنا اليومية؛ لأنه الوسيلة الناجعة التي يتصل ويتواصل بها الإنسان بالآخرين في مراحل حياته الأولى، وعن طريقه يمتلك المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضاً يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاماً وقراءة وكتابة، ويعد أهم وسيلة لتعلم الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم دلالة الألفاظ المعروضة أمامه، بربط صورة الشيء الحسية باللفظة الدالة عليه، وبالتالي فإن مهارة الاستماع تعد شرطاً أساسيّاً للنمو اللغوي فالطفل يكتسب ثروته اللُّغويَّة عن طريق الربط بين الصوت والصورة والحركة فهي قناة إلى فروع اللغة كافة. ومن دونه لا يكون الكلام ولا الكتابة ومن ثم الإجابة واكتمال دائرة التواصل، وعلى رأس كل ذلك الفهم لأن من لا يسمع لا يفهم، فكيف يجيب لفظاً أو خطاً (زيتون وعليوات، ٢٠١٠، ص٨٢). وبالتالي يمكن القول أن مهارة الاستماع من أهم مهارات اللُّغة العربيَّة لما لها من أثر في ثقافة الإنسان، واستخدامها في جميع نواحي الحياة، وهي من أكثر أساليب الاتصال شيوعاً واستخداماً، وتعد عامل مهم في عملية الاتصال، فقد لعبت دوراً هاماً في عملية التعليم والتَّعلُّم، وتعد فناً لغوياً للنمو الفكري، إلا إنه كما بينت العديد من الدِّراسات السابقة كدراسة (النوري، ٢١٠؛ طاهر، ٢٠١٠؛ السرحان، ٢٠١١) أن هناك ضعفاً واضحاً في مهارة الاستماع لدى طلاب الصَّفِ الرَّابع بسبب الاعتقادات الخاطئة بأن مهارة الاستماع كغيرها من المهارات تنمو بشكل طبيعي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وعدم اهتمام المُعلّم ومعرفته بطبيعة عملية الاستماع والافتراض بان الطفل ينمو كمستمع جيد دون تعلم مقصود.

تلك المبررات دعتني إلى إجراء هذه الدِّراسة، بالإضافة إلى إحساسي بأهمّيَّة التطرق لموضوع تحسين مهارة الاستماع. وبسبب سوء فهم طبيعة عملية الاستماع، وعدم معرفة مهاراته، وعدم وجود أدوات موضوعية لقياسها واعتقاد كثير من المُعلّمين أن الاستماع هو السماع ذاته ولا فرق كبير بينهما، كما أن إهمال إعداد برامج تعليمية مقصودة من بين أهم الأسباب التي حثتني للقيام بدراستها هذه للكشف عن أثر استخدام التَّغذية الرَّاجعة في تحسين مهارة الاستماع. واختـرت طلبة الصَّفِ الرَّابع، كونـه يعـد فترة انتقاليـة بـين المرحلـة الأساسيَّة الـدنيا والمرحلة العليا، فتكون قدرات الطلبة العقلية والجسمية والمهاريـة قد نمـت، وأصبح باستطاعتهم امتلاك أكبر عدد من مهارات الاستماع في القراءة، وبذلك يحدد مشكلة الدِّراسة السؤال الرَّئيس الآتي:

ما أثرُ التَّغذية الرَّاجعة في تحسين مهارة لاستماع لدى طلبة الصَّفِ الرَّابع في مَدارس مُحافظةِ (الأنبار)؟

ثانيًا: أسئلةُ الدِّراسةِ

يتفرع عن سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الآتية:

- هل يستخدم المُعلّمين التَّغذية الرَّاجعة لتحسين مهارة الاستماع بدرجة متوسطة لدى طلبة الصَّفِ الرَّابع في مَدارس مُحافظةِ (الأنبار)؟
- ما مهارات الاستماع الواجب توافرها لدى طلبة الصَّفِ الرَّابع في مَدارس مُحافظةِ (الأنبار)؟

وقد حددتُ قائمة بمهارات الاستماع وهي:

- ❖ تحديد الفكرة العامة للنص المسموع.
- ❖ تذكر بعض المعلومات والمعارف المتضمّنة في النص.
- ❖ تمييز الفِكَر الرئيسة من الثانوية في النص.
- ❖ إدراك أهداف النَّصّ المستمَع إليه.
- ❖ استخلاص بعض النتائج الصائبة من النَّصّ المستمَع إليه.
- ❖ ترتيب الأفكار الواردة في النَّصّ المستمَع إليه.
- ❖ نقد النَّصّ المستمَع إليه (الحكم عليه) في ضوء خبرات الطالب السابقة.
- ❖ القدرة على إيجاز المسموع.

- ما مدى امتلاك طلبة الصَّفِ الرَّابع في مَدارس مُحافظةِ (الأنبار) لمهارات الاستماع ؟
- هل يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلبة الصَّفِ الرَّابع على اختبار المهارات، تبعًا لاختلاف طريقة التدريس (مصاحبة بتغذية راجعة، دون تغذية راجعة) ؟
- هل يوجد اختلاف ذو دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلبة الصَّفِ الرَّابع على اختبار المهارات، تبعًا لمُتغيِّر: الجنس؟

ثالثاً: فرضيات الدِّراسة

- ❖ يستخدم المُعلّمين التَّغذية الرَّاجعة لتحسين مهارة الاستماع بدرجة متوسطة لدى طلبة الصَّفِ الرَّابع.
- ❖ لا يوجد اختلاف ذو دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد العينة (طلبة الصف الرابع) على الاختبار تبعًا لاختلاف طريقة التدريس: (طريقة التدريس المصاحبة للتغذية الرَّاجعة، دون تغذية راجعة).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- ❖ لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (٠٥ .٠) بين متوسطي درجات المتعلّمين على الاختبار، وفقًا لمُتغيِّر: الجنس.

رابعاً: أهداف الدِّراسة:

هدفت هذه الدِّراسة إلى:

معرفة أثر استخدام التَّغذية الرَّاجعة في تحسين مهارة الاستماع لدى طلبة الصَّفِ الرَّابع في مَدارس مُحافظةِ (الأنبار).

خامساً: أهميَّة الدِّراسةِ

تكمن أهميَّة الدِّراسةِ في ناحيتين اثنتين:

- ❖ الأهميَّة النَّظريّة:

- تتناول إحدى مهاراتِ التواصل الشفويِّ واكتساب المعرفة، وهي مهارة الاستماع، وقد تفتح آفاقا جديدة للباحثين التربويين في هذا المجال، الأمر الذي يساعد في تكوين الوعي العميق باستراتيجيات تعليم الاتصال الشفوي، ومتطلبات استخدامها في غرفة الصف، حيث أن طريقة تدريس مهارة الاستماع مازالت تدرس بشكل اعتيادي؛ لذا من المأمول والمنتظر لهذه الدِّراسة أن توجِّه المُعلّمين إلى استعمال التَّغذية الرَّاجعة التي تمثّل حاجة ضرورية في التَّعلُّم اللغويِّ التي تقوم على الاتصال وتبادل الأفكار والآراء.
- إلقاء الضوء على التَّغذية الرَّاجعة، فهي عنصر أساسيّ ومهم في التَّعلُّم، حيث إنها تمكن المتعلّمين من معرفة مدى نجاحهم، ومدى تحقيقهم الأهداف المرسومة.
- أهميَّة موضوع البحث من أنه يتناول مشكلة تربوية غدت مُلحّة وضروريَّة، وهي اعتماد التَّغذية الرَّاجعة في تحسين مهارة الاستماع، وهذا ما يحتاج إلى تطوير في المواقف التَّعلُّميّة التَّعليميَّة؛ لأنّه يتلاءم والتوجهات التربوية الحديثة للتربية.

- ❖ الأهميَّة التطبيقية:

- من المؤمّل لهذه الدراسة أن تسهم نتائجها في تحسين مهارة الاستماع، ولفت الأنظار إلى ضرورة استخدام وسيلة التَّغذية الرَّاجعة في المهمة التَّعلُّميَّة التَّعليميَّة؛ بما يسهم في رفع فاعليتها، وتحسينها، واستفادة أصحاب القرار من المسؤولين ومصممي المناهج وواضعيها في وزارة التربية والتعليم من الأخذ باعتبار استخدام التَّغذية الرَّاجعة ضمن تطوير المناهج وتصميمها.
- من المؤمّل أن تفيد المُعلّمين والمشرفين التربويين بلفت نظرهم إلى ضرورة اعتماد التَّغذية الرَّاجعة في نماء وتحسين مهارات اللغة، وخاصة مهارة الاستماع.

سادساً: منهجُ الدِّراسة

اعتمدت الدِّراسة هذه المنهج التَّجريبيّ في الوصول إلى أهدافها؛ لمناسبة هذا المنهج لطبيعة موضوع الدِّراسة، وسيشمل مرحلتين اثنتين:

- التجريب الاستطلاعي: تمَّ على عينه من غير عينة البحثِ الأصلية (النِّهائيَّة)؛ لتجريب أدوات البحث وتطويرها، والتحقق من صلاحيتها للاستخدام.
- التجريب النهائيّ: تمَّ على عينة البحثِ الأصلية (النِّهائيَّة)؛ للوصول إلى البيانات اللازمة للإجابة عن الأسئلة، واختبار الفرضيات، وصولا للنتائج المستخلصة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

سابعاً: مجتمع الدِّراسة وعينته

تألف مجتمع الدِّراسة من طلبة الصَّفِ الرَّابع في محافظة (الأنبار) على مدارس مدينة (الرمادي) للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣

وستتكون عينة الدِّراسة عدد من طلبة الصَّفِ الرَّابع لمادَّة اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ وسيتم اختيار العينة وفق الطريقة المقصودة من مدرستين (إعدادية الرميلة للبنين) والبالغ عددهم ٩٨. والثانية (إعدادية العلا للبنات) والبالغ عددهم ١٢٩. أما مجموع العينة الدِّراسة وتبلغ ٢٢٧ طالب وطالبة.

ثامناً: أدوات الدِّراسة

- قائمة مهارات الاستماع المطلوب توفُّرها عند طلبة الصَّفِ الرَّابع
- اختبار تحصيلي لقياس مهارات الاستماع الواجب توفُّرها عند طلبة الصَّفِ الرَّابع.

قمت بتصميم أدوات الدِّراسة وإعدادها بالرجوع إلى الأدب النَّظريّ، والاستفادة من الدِّراسات المرجعية السابقة وثيقة الصلة بمتغيرات الدِّراسة الحالية.

وسيتم التحقق من مواصفاتها السيكومترية:

-الصدق: من خلال

١-صدق المحتوى: سأقوم بعرض أدوات الدِّراسة بصورتها الأولية (المبدئية) على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية الخبراء ذوي الاختصاص في القياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس، والطلب من المحكمين إبداء رأيهم حول صدق الأداة، لقياس السّمة المراد قياسها، والحكم عليها من تعديلٍ أو حذفٍ أو إضافة.

٢-الصدق البنيوي: من خلال دراسة الاتساق الداخلي للأداة، وحساب معامل ارتباط كل بند في الأداة مع درجتها الكلية.

-الثبات: من خلال

١- ثبات الإعادة: من خلال تطبيق الاختبار على مجموعة من خارج عينة الدِّراسة الأصلية (النهائية) وإعادة تطبيقه بعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول، ومن ثم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات العينة في مرتي التطبيق.

٢- ثبات الاتِّساق الدَّاخليِّ، باستعمال معامل ألفا كرونباخ.

ثامناً: أطر الدِّراسة:

تحدّدتِ الدِّراسة بالأطر الآتية:

- الأطر الموضوعيَّة: تمثلت هذه الأطر في معرفة أثر استخدام التَّغذية الرَّاجعةِ في تحسين مهارةِ الاستماع، وتحديد الفروق والاختلافات بين متوسطي درجات العينة على اختبار المهارات وفق كل من المُتغيِّرين: (الطريقة، والجنس).
- الأطر المكانيَّة: مدرسة إعدادية الرميلة للبنين، وإعدادية العلا للبنات في مدينةِ (الرمادي) التابعة لمديرية التربية في محافظة (الأنبار)
- الأطر الزمانيَّة: الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣
- الأطر البشريَّة: تألّفت من عينة من طلبة الصَّفِ الرَّابع الأساسي لمادَّة اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ .
-

تاسعاً: مُتغيِّرات الدِّراسة

✓ **المُتغيِّرات المستقلة**

❖ طريقة التدريس، ولها مستويان:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١- طريقة التدريس المصاحبة بالتَّغذية الرَّاجعة
٢- طريقة التدريس دون التَّغذية الرَّاجعة.
❖ الجنس (ذكور، إناث).
✓ **المُتغيِّراتُ التابعةُ:** درجات استجاباتِ المتعلِّمين على اختبار مهارات الاستماع

الفصل الثاني: الإطارُ النَّظريّ للدِّراسة

تمهيد:

تقوم التَّغذية الرَّاجعة بدور رئيس إذا وظفت بالشكل والوقت المناسب؛ فتعمل على بناء الثقة التي تربط بين الأطراف المشاركة والمشتركة في مواقف التعليم وتعزيز العلاقات الإنسانيَّة وتحفيز التفاعل الإيجابيّ، كما تساعد في تعرُّف أسباب الخطأ في استجابة المتعلِّمين، وتجنُّبهم تكرار نفس الأخطاء؛ لذلك خصص المحور الأول للحديث عن التَّغذية الرَّاجعة مفهومًا وأهمية، ومن حيث: الخصائص والمبادئ والوظائف والمعايير والأنواع.

المبحث الأولُ: التَّغذيةُ الرَّاجعةُ

أولاً: مفهومُ التَّغذية الرَّاجعة

تسعى المهمة التَّعلُّميَّة التَّعليميَّة الهادفة إلى تحسين مستوى الطلبة، فالتَّعلُّم عبارة عن عملية تراكمية للخبرات وهي الأساس للتقدم والتطور في المستقبل، ويتأثر التَّعلُّم بعديد من العوامل التي يمكن أن تزيد من فاعليته إذا أحسن استغلالها، وعلى العكس يمكن أن تقلل من فاعليته إذا لم يتم استغلالها بصورة صحيحة.

وإن علوم الاجتماع قد استعارت مفهوم التَّغذية الرَّاجعة أصلًا من العلوم الفيزيائيَّة والهندسة، وأصبح بعد ذلك معروفاً في أبحاث علم النفس، ولا سيما في سيكولوجية التَّعلُّم؛ إذ تناولته نظريات التَّعلُّم تحت مفهوم التعزيز. ونظرًا لأهميَّة ظاهرة التَّغذية الرَّاجعة؛ يصعُب على أي مدرس أو مُعلِّم أن يتخذ قراراً بتقديمها أو عدمه؛ إذ أن تقديمها يعد حقيقة رئيسيّة من مبادئ علم النّفس التّربويّ، ويجب إتقانها وتوفيرها للمُتعلِّمين؛ لكي يعرفوا كيفية تقويم أعمالهم وتقدمهم وأنشطتهم، من خلال حكم صادر عن مدرسيهم الأكثر علمًا وخبرة منهم في موقعهم العلميّ. ورغم أهميَّة تقديم التَّغذية الرَّاجعة للمتعلِّمين؛ يجب أن يعرف المدرس أو المُعلِّم نوع التَّغذية الرَّاجعة ويستخدمها لاستثارة المتعلِّم وهو الأكثر أهميَّة. ولا تقتصر فائدة التَّغذية الرَّاجعة على التعاطي والسلوك الفرديّ، بل تستخدم كذلك في تقويم السلوك الجماعيّ للطلبة في الصف، أو المدرسة، أو المعهد، أو الجامعة. وأما إذ كانت التَّغذية الرَّاجعة تعني إعلام الطالب أو التلميذ بمعلومات ذات تفصيل اكثر وذات علاقة بأنشطتهم وأدائهم؛ فأننا من خلال الإجابات المغلوطة التي قدموها نعلل هذا الخطأ بأشكال متباينة من التنبيه اللَّفظيّ واللا لفظيّ. (الحديثي، ٢٠١٣، ص٢٥٨).

ويعرفها كلا من محمد العياصرة وثرياء الشبيبي (٢٠١٢)، بأنها: " المعلومات التي يزودها المُعلِّم لطلابه حول إجاباتهم بشكل منظم ودائم، بهدف تعزيز الصحيح منها، وضرورة تعديل الخاطئ، على أن يتم ذلك وفقًا لمعايير أداء محددة بشكلٍ متزامنٍ ولا متزامن؛ وذلك من اجل زيادة فاعلية التَّعلُّم لدى الطلبة" ويعرفها " دول وفرانسيس وتانبيم" (Tannenbaum، Francis، Doyle & ٢٠١٣،) بأنها: " الاستراتيجية التي تعنى بتقديم معلومات ومعارف ومثيرات إضافية للطالب خلال موقف تعلّميّ تعليميٍّ محدَّد، هذه المعلومات والمثيرات قد تكون أهدافا تعليمية مستقبلية، حيث يتم تقديم هذه المعلومات قبل، أو بعد، أو في أثناء الموقف التعلُّميّ التعليميّ المحدَّد مع التأكيد على تديمها". وعرفها (خميس، ٢٠١٥) بأنها" معلومات يزودها المُعلِّم لطلابه في ضوء إجاباتهم، وتعطيهم معلومات عن درجة الصحة في الإجابة أو درجة خطئها، وتعليل لماذا هي سليمة أو مغلوطة" (خميس، ٢٠١٥، ص ٢٢٤).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ويتضح من الأفكار التي تناولت مفهوم التَّغذية الرَّاجعة أنها ضرورية في المواقف التَّعلُّميَّة التَّعليميَّة بصفة فهي تعد وسيلة لإرشاد وتوجيه الطالب أثناء تعلمه وإعادة توجيهه وإخباره بنتائج إجاباته من حيث الخطأ والصحة، فيصوب الطالب خطأه لتحقيق الأهداف المطلوبة، كما أنها عنصر تحفيزي يزيد من جهد الطالب وسرعته والاستمرار في التَّعلُّم والإنتاج، وهذا دعا إلى تعدد أنماط وأشكال التَّغذية الرَّاجعة.

ثانياً: أهميَّةُ التَّغذيةِ الرَّاجعة

للتغذية الرَّاجعة كبير الأهميَّة في العمليَّة التَّعلُّميَّة التَّعليميَّة برمتها، وخاصّة في المواقف الصفيَّة؛ وذلك لأنها ضرورة لازمة بعمليات الضبط والرقابة والتعديل والتحكم المرافقة لعمليات المشاركة والتفاعل الصفي وتعقبها، وأهميتها هذه تنبع من استخدامها في تعديل السلوكيات إلى الأفضل، إضافة إلى أهميتها في اثارة دافعية التَّعلُّم؛ عبر اكتشاف الطالب الإجابة الصحيحة وتثبيتها لديه بمساعدة المعلم، وإلغاء الإجابات الخاطئة. أن تقديم المُعلِّم التَّغذية الرَّاجعة لتلاميذه يمكن أن يزيد من فاعلية التَّعلُّم، لهذا فالمُعلِّم الذي يهتم بالتَّغذية الرَّاجعة يساعد في تهيئة بيئة تعليمية يسودها الأمن والاحترام والثقة بين الطلاب أنفسهم، وبينهم والمعلم. كما يسهم في ترسيخ ممارسة الديمقراطية، وتقدير واحترام الذات، ويطور مفهومهم نحو قدراتهم التَّعليميَّة والخبراتية.

ومن الجدير ذكره أن عملية التواصل بين المُعلِّم وطلابه قد تعيق أو تحقق الوصول إلى تغذية راجعة فاعلة فقد أشار صالح ناصر الشويريخ) ٢٠٠٩) إلى أن التَّغذية الرَّاجعة تعتمد بشكل كبير على الاتصال بين المُعلِّم والمتعلِّم، وأن معالجة الأخطاء تعتمد بشكل كبير على لغة التواصل بينهما. كما أشارت دراسة قام بها بيرن وآخرون (Burn et al.، ٢٠١٩) إلى أن التَّغذية الرَّاجعة النامية من معلمي العلوم كانت أحد العوامل الرئيسية في التقييم الجوهري والتحصيلي في العلوم؛ حيث تساهم التَّغذية الرَّاجعة الشفهيَّة في نماء التحصيل؛ كونها تركز على التأكد من فهم الطالب مما يساعد المُعلِّم على تحسين أدائه لمستوى يساعد الطالب في التحسن.

ومن الجدير بالذكر أن الفائدة المرجوة من التَّغذية الرَّاجعة للطالب تعتمد على وضوح الهدف منها، وعدم ربطها بالدرجات. فقد أشارت دراسة سبلر (Spiller، ٢٠١٤) أن كثيرا من الطلبة لا يستفيدون من التَّغذية الرَّاجعة الاستفادة الكاملة، ولا تساهم في تطوير أدائهم؛ بسبب عدم فهمهم للهدف من التَّغذية الرَّاجعة، أو بسبب ربط كثير من المُعلِّمين للتغذية الرَّاجعة بالدرجات، أو عدم تطبيقها بالشكل الصحيح.

ويشير (عبد العظيم، ٢٠١٣) إلى أن للتغذية الرَّاجعة عاملًا مهمًّا في موقف التَّعلُّم، وذلك من خلال:

- معرفة المتعلِّم بأن استجابته خاطئة، وتفسير الخطأ وعلاجه.
- تعزيز التَّعلُّم وتشجيع المتعلِّم على الاستمرار في تعلمه وخصوص عندما يعلم بأن استجابته خاطئة.
- إعلام المتعلِّم أين موقعه من ما حقق ولم يحقق من الأهداف السلوكيّة.
- إغناء المتعلِّم بمعلومات إضافية ومراجع مختلفة؛ مما يسهم في تقوية وتدعيم التَّعلُّم.
- إمداد المتعلِّم بمعلومات عن صحة أو خطأ استجابته، والتي يمكن بناء عليها تصحيح، وانتقاء الاستجابات الصحيحة (عبد العظيم، ٢٠١٣، ص٨٢).

كما حدد (عبد الحسين، ٢٠١١) أهميَّة التَّغذية الرَّاجعة بالنقاط الآتية:

- تعلم التَّغذية الرَّاجعة المتعلِّم بنتيجة تعلُّمه، الصحيحة أو الخاطئة؛ مما يقلل من مستوى قلق المتعلِّم وتوتره والذي قد ينجم من جهله بنتائج تعلُّمه.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- تشّجع المتعلّم على مواصلة عملية التعليم الاستمرار فيها، وخاصة عند تعزيز إجابته الصحيحة، فتعمل التَّغذية الرَّاجعة هنا على دعم العمليَّة التَّعلُّميَّة-التَّعليميَّة.
- تشعر المتعلّم بالمسؤولية تجاه أخطائه؛ فإعلامه بخطئه في الإجابة وسببه يجعله يدرك بأنه المسؤول عما حصل عليه من علامة، وبالتالي سيضاعف جهده وتعبه في المرات المقبلة.
- من شأن تصحيح إجابة المتعلّم الغلط أن توهن الارتباطات المغلوطة التي قد تحدث في المرات الأخرى.
- من شأن استعمال التَّغذية الرَّاجعة في الموقف التعلمي أن تنشط وتعزز عملية التَّعلُّم لدى المتعلمين، وتزيد مستوى دافعيتهم للتعلم.
- التَّغذية الرَّاجعة تعرف الطالب: أين مكانه من الهدف المخطط له، وفيما إن كان بحاجة إلى مدة طويلة لتحقيق هذا الهدف أم أنه يقترب منه؛ أي أنها ترسم للمُتعلّم خط سير إنجازه وتقدُّمه في المهمة التَّعلُّميَّة التَّعليميَّة (عبد الحسين، ٢٠١١، ص٨٣).

ورأيت أنّ للتغذية الرَّاجعة دورًا بالغ الأهمية في عملية التَّعلُّم؛ إذ أنها تكسب الطالب الثقة بصحة مخرجات تعلمه كما أنها تجعل العمليَّة التَّعلُّميَّة التَّعليميَّة أكثر فاعلية؛ لأنها تسمح لكل من المُعلّم والطالب بتوافق وتكييف سلوك كل منهما بما يتواءم معهما؛ فيغدو تفاعلهما أكثر إنتاجية وإيجابية.

المبحث الثاني: مهارة الاستماع

يعد الاستماع المهارة الأساسيَّة في تعلم سائر المهارات الأخرى، لأن المتعلّمين يستطيعون أن يتكلموا ويكتبوا ويقرؤوا بوسيلة هذه المهارة كما يعتبر من أهم المهارات اللُّغويَّة التي يتعلمها ويكتسبها الطفل، لذلك تناول المحور الثاني مهارة الاستماع من حيث المفهوم والأهميَّة والهدف والعناصر والأركان وطرائق تدريسها وأنواعها وأساليب تنميتها.

أولاً: مفهوم مهارة الاستماع

يعرف الاستماع بأنه: "عملية سماع يصاحبها اهتمام المستمع الخاص وانتباهه المقصود لما تستقبله أذنه من أصوات مسموعة وكلام منطوق " (حسن، ٢٠١٨، ص١٠). وأنه نشاط عقلي إيجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه لإدراك الرسالة المستمَع إليها وفهم المقصود منها. لذا، يعرفه (محمد، ٢٠١٦، ص٢١٤) بأنه: " نشاط مكتسب له مهاراته، ويحتاج الفرد لتعلمه وأنه لا يستطيع إجادة الإنصات إلا بإجادة الاستماع." ويرى (الحلاق، ٢٠١٠، ص١٣٥) أن الاستماع: " مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة المتضمّنة في حديثه فقط، بل، وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وإبداء الرأي ". ولأن الاستماع بوصفه عملية نشطة، وقابلة للاكتساب، ولها مهاراتها المرنة القابلة للتنمية؛ يمكن تعليمه وتعلُّمه لدى المتعلمين، بل ينبغي تعليمه وتجب تنمية مهاراته؛ لأنه بحسب رؤية تايسون (Tyson، ٢٠١١، ٣٠): "نشاط علائقي يومي وطريقة الكينونة مع شخص ما، وهو الوسيلة التي يستطيع الفرد تكوين المعنى حول ما يحدث في العالم الخارجي المحيط به، وكذلك لأنه مهارة لغوية لا تتوقف عند قيام المستمع بإعطاء المتحدث وحديثه درجة من درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة المتضمّنة في حديثه فقط، بل وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وإبداء الرأي." وتأكيدًا لما سبق يرى عايد سرحان (٢٠١٤، ص٤٥٥) بأن الاستماع: "عملية تفاعليَّة ديناميكيَّة، تربط وجهات نظر المستمع المناسبة، وما لديه من معارف وخبرات وسلوكيات لتحقيق الأهداف المنشودة من الاستماع، فهو عملية استقبال معنى وبنائه، وتقديم استجابة سواء أكانت شفويَّة أم مكتوبة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وهو نشاط عقلي يتطلب من المستمع الإصغاء والإنصات والمتابعة وتخزين الأفكار واسترجاعها عند الحاجة، وهو عملية تتطلب الجهد والتركيز، فضلا عن كونه أول طريق الاستقبال إذ أن السماع بالإذن يسبق القراءة بالعين، فالنجاح في الاستماع يساعد غلى النجاح في تعلم اللغة (جابر، ٢٠١٦، ٢٣).

ويقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء مسموع ويشمل إدراك الرموز اللُّغويَّة المنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمّنة في الرموز أو الكلام المنطوق وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع معارف المستمع وخبراته وقيمة ومعاييرَه، ونقد هذه الخبرات، وتقويمها، ومحاكمتها في ضوء المعايير الموضوعة لذلك (هادي، ٢٠١٠، ص٢٧).

وهناك فرق بين السماع والاستماع في اللغة، فالسماع هو استقبال الذبذبات الصوتية التي تدخل إلى الأذن تلقائيا إذ إنه لا يتطلب مهارة أو جهد، أما الاستماع فهو عملية عقلية يتم فيها استقبال الأصوات عن طريق الأذن بصورة مقصودة وفهم تلك الأصوات وتحليلها وإدراك مرادها (غبان، ٢٠١٨، ص٧٨).

ومن التعريفات السابقة يلاحظ أنها ركزت في مجموعها على ارتباط مهارة الاستماع بالنشاط العقليّ والتفاعل مع معارف المستمعين وخبراتهم؛ لإدراك المعاني المتنوعة التي يتلقاها المستمعون في إطار تفاعلهم مـع الأحـداث والمواقف المختلفة؛ لذا، فإني أرى أن الاستماع هو: عملية عقلية يعطي فيها المستمع انتباهاً مقصوداً واهتماماً خاصاً لما تتلقاه أذنه من رموز وأصوات، فهو يعد فناً يعتمد في جوهره على عمليات معقدة تتداخل وتتآزر فيها الفكر المنطوقة مع حاسة السمع.

وأن مهارة الاستماع من أهم المهارات لذا كان من الضروري العناية بها والاهتمام بالمهارات والخبرات التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، وذلك بتوفير كل ما يساعد على تطبيقها، وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائط وأجهزة تسجيل غير ذلك من الوسائط التَّعليميَّة.

الإطارُ المنهجيُّ للدِّراسة

تمهيد

تم إدراج اهم إجراءات الميدان التي قمت بها، ابتداءً من تحديد مجتمع البحث، وانتقاء عينته، ومرورًا بالأدوات البحثية والمتمثلة " باستمارة للتعرف على **أثر التَّغذية المرتدة لدى مُعلّمي الصَّفِّ الرَّابع في مَدارس مُحافظةِ (الأنبار)**" بحسب رأي معلمي مادَّة اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ، وإجراءات إعداد هذه الأدوات، وتحكيمها، وتطبيقها استطلاعيًّا؛ للتأكد من مواصفاتها السيكومترية (صدقها وثباتها)، وصولاً إلى مرحلة تطبيقها على العينة الأصلية.

أولاً: المنهج

استُخدم المنهجُ الوصفيُّ في البحث؛ لتقصي **أثر التَّغذية المرتدة لدى مُعلّمي الصَّفِّ الرَّابع في مَدارس مُحافظةِ (الأنبار)**، عبر تجميع أوصاف علمية دقيقة للقضية المدروسة، موضوع البحث، في وضعها الراهن، باستعمال فرضيات أولية، ودراسة العلاقات الموجودة بين الظواهر المتنوعة (منصور وعيسى، ٢٠١١، ص ٦٥-٨٠).

ثانياً: المجتمع

شمل المجتمع مُعلّمي اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ ومعلّماتها جميعهم في محافظة (الأنبار) للعام الدراسي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣)، وكان عددُهم (٨٦٩) مُعلّمًا ومعلّمة في (٢٦ (مدرسة (مديرية التربية، ٢٠٢٠).

ثالثاً: العينة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

اختيرت العينة عشوائياً، شملت (٢١٧) مُعلّمًا ومعلّمةً، وقد استُبعدتِ الاستبانات التي لا تصلح للتحليل الإحصائي؛ لأن بعضها لم يُسترد وبعضها غير مكتمل الإجابات، فبلغت عينة البحثِ النِّهائيَّة (١٩٨) مُعلّمًا ومعلّمةً.

السؤال الفرعي الأول:

هل يعتمد المُعلّمين التَّغذية المرتدة المباشرة لتحسين مهارة الاستماع بتقدير متوسطة لدى طلبة الصَّفِ الرَّابع في مَدارسِ مُحافظةِ (الأنبار)؟

يظهر الجدول (٧) استجابات معلّمي اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ على المجال الأول مجال استخدام التَّغذية المرتدة المباشرة من قبل معلّمي اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ، استنتاجات البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرُّف **أثر التَّغذية المرتدة لدى مُعلّمي الصَّفِّ الرَّابع في مَدارسِ مُحافظةِ (الأنبار)**، استُخدم المنهج الوصفيّ؛ لمناسبته وملاءمته طبيعة البحث.

اشتمل على (٨٦٩) مُعلّمًا ومعلّمةً، وهم جميع مُعلّمي ومعلّمات مادَّة اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ في المدارس المتوسطة في محافظة (الأنبار) للعام (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣)، وتم اختيار أفراد العينة منهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقد بلغت (١٩٨) مُعلّمًا ومعلّمةً" ، اشتملت على (٧٤) معلماً و(١٢٤) معلمةً، و(٥٩) مُعلّمًا ومعلّمةً من ذوي الخبرة لا تتجاوز ٥ سنوات، و (٩٨) مُعلّمًا ومعلّمةً من ذوي الخبرة من ٦ إلى ١٠ سنوات، و(٤١) مُعلّمًا ومعلّمةً خبرتهم ١٠ سنوات فأكثر.

قمت بإعداد استمارة تتناسب مع البحث موضوعًا وأهدافًا وتساؤلاتٍ، وتتلاءم مع طبيعة البيانات ونوع المعلومات التي يراد الوصول إليها، وقد تكونت فقرات الاستمارة من (٢٤) فقرةً، موزَّعة على (٣) مجالات، وهي:

- المجال الأوَّل: التَّغذية المرتدة المباشرة، وتتضمن ٨ فقرات.
- المجال الثاني :التَّغذية المرتدة غير المباشرة، وتتضمن ٨ فقرات.
- المجال الثالث :أساليب التَّغذية المرتدة وتتضمن ٨ فقرات.

وقد استخدمت مقياس ليكرت ذا التدرُّج الخماسي؛ لحساب أوزان فقرات الاستمارة.

قمت بحساب صدقها وثباتها ثم طُبّقت على العينة النهائيَّة.

وعليه أظهرت الدِّراسة في نتائجها أن:

- التقدير الكلية لاستمارة أثر التَّغذية المرتدة في تنمية مهارة الاستماع لدى متعلّمي الصَّفِّ الرَّابع بمادَّة اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ في مَدارس مُحافظةِ (الأنبار) جاءت متوسطة، بمتوسط ٢.٨٢ بانحراف قدره ١.١٤ ووزن نسبي ٥٦.٥%.
- التقدير الكلية لمجال **أثر التَّغذية المرتدة المباشرة** في تنمية مهارة الاستماع لدى متعلّمي الصَّفِّ الرَّابع بمادَّة اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ في مَدارس مُحافظةِ (الأنبار) جاءت متوسطة، بمتوسط ٢.٨٩ بانحراف قدره ١.١٨ ووزن نسبي ٥٧.٩%.
- التقدير الكلية لمجال **أثر التَّغذية المرتدة غير المباشرة** في تنمية مهارة الاستماع لدى متعلّمي الصَّفِّ الرَّابع بمادَّة اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ في مَدارس مُحافظةِ (الأنبار) جاءت متوسطة، بمتوسط ٢.٧٥ بانحراف قدره ١.١٢ ووزن نسبي.% ٥٥.٨

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- التقدير الكلية لأثر استخدام اساليب التَّغذية المرتدة من قبل معلّمي اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ في نماء مهارة الاستماع لدة متعلّمي الصَّفِّ الرَّابع حيث جاءت متوسطة، بمتوسط ٢.٨٢، بانحراف١.١٣ ، ووزن نسب ٥٦ .%
- وجود اختلاف ظهر بين إجابات معلّمي اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ للصف الرابع ، هو اختلاف جوهري وذو دلالة.

المقترحات والتوصيات

في ضوء نتائج البحث السَّابقة وضع عددٌ من المقترحات والتوصيات، منها:

- عقد ندوات لمعلمي مادَّة اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ لتحسين مهارات استخدام التَّغذية المرتدة لديهم ونشر ثقافة تعزيز عملية التَّعلُّم للمُتعلّمين وتحفيزهم نحو التَّعلُّم والتقدير والثقة.
- وضع برامج تدريبية من متخصصين وذوي كفاءات، لتأهيل معلّمي اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ الجدد في أول تعيينهم لتنمية مهارات استخدام التَّغذية المرتدة في مواقف العمل التدريسي المتنوعة.
- تسليط الضوء على مهارات معلمي مادَّة اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ ودورهم الهام في تطوير مهارات المتعلّمين المتمثلة بمهارات الاستماع والنطق والتحدث بطلاقة.
- القيام ببحوث ودراسات مستقبلية؛ لتعرُّف المُتغيِّرات المؤثرة في استعمال المُعلّمين للتغذية الرَّاجعة "كمعايير اختيار معلّمي اللُّغةِ الإنكليزيَّةِ قبل التعيين، مثل الروح المعنوية عند المعلمين، ودافعيتهم نحو عملية التعليم، ونشر ثقافة تعزيز عملية التَّعلُّم."

قائمة المراجع

- اسماعيل، حمدان محمد. (٢٠١٠). الموهبة العلمية وأساليب التفكير. سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار الفكر العربي.
- برقومة، حكيمة. (٢٠١٨). تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها. المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- بولحبال، نوار مربوحة وقية، رفيق. (٢٠١٦). التَّغذية الرَّاجعة ودورها في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية. مجلة الدِّراسات والبحوث الاجتماعيَّة- جامعة الشهيد محة لخضر- الوادي، العدد ٢٠، الأردن: دار المسيرة.
- جابر، محمد جمال حسين. (٢٠١٦). مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، الخرطوم: دار الفكر.
- الجبر، جبر محمد. (٢٠١٤). آراء طلاب أقسام كلية العلوم بجامعة الملك سعود حول ممارسات أعضاء هيئة التدريس لأنماط التَّغذية الرَّاجعة. رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد٤٦.
- الجعافرة، عبد السالم يوسف. (٢٠١١). مناهج اللُّغة العربيَّة وطرائق تدريسها بين النَّظريّة والتطبيق، عمان (الاردن): مكتبة المجتمع *العربي* للنشر والتوزيع
- جودة، طه ابراهيم. (٢٠١٩). أثر التَّغذية الرَّاجعة الكيفية في التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلبة قسم اللُّغة العربيَّة في كلية التربية، الجامعة المستنصرية - مجلة كلية التربية، العدد الثاني.